

الاتجاهات الموضوعية للكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية في العراق خلال المدة (٢٠١٢-٢٠١٥): دراسة تحليلية

Objective trends in books published on the subject of the Arabic language in Iraq
during the period (2012-2015): A bibliometric analytical study

د. انغام حسين يونس

شهد حسن فالح

dr.angham_hussein@uomustansiriyah.edu.iq

Shahd_hassan@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على الكتب المنشورة باللغة العربية وب تخصص الأدب خلال الاعوام (٢٠١٢-٢٠١٥) والتعرف على الاتجاهات الموضوعية السائدة لهذه الكتب في العراق من خلال ما نشر في البيبليوغرافيا العراقية، وتحديد الموضوعات الأكثر نشرًا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (١٥٤٩) كتاباً منشوراً باللغة العربية كمجتمع كلي للدراسة نشرت خلال الفترة الزمنية (٢٠١٢-٢٠١٥) بتخصص الأدب.

اتبعت الدراسة المنهج المسحي التحليلي لدراسة الاتجاهات الموضوعية للكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية، وتم جمع البيانات من خلال البيبليوغرافيا الوطنية العراقية ومراجعة قسم الفهرسة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الموضوعية، اللغة العربية، التحليل الموضوعي، نشر الكتب، البيبليوغرافيا - العراق، النشر في الوطن العربي.

Abstract

The study aimed to identify books published in the Arabic language and in the specialty of literature during the years (2012-2015) and to identify the prevailing thematic trends of these books in Iraq through what was published in the Iraqi bibliography, also to identify the most published topics. In order to achieve the objectives of the study, (1549) published books were selected in the Arabic language as a comprehensive study community published during the time period (2012-2015) with the specialty of literature.

The study followed the analytical survey method to study the thematic trends of books published on the subject of the Arabic language, and data was collected through the Iraqi National Bibliography and the review of the indexing department.

Keywords: thematic trends, the Arabic language, thematic analysis, book publishing, bibliography- Iraq, publishing in the Arab world

أولاً: مشكلة البحث

اثر الانفجار المعلوماتي الكبير والتضخم في النتاج الفكري بشكل واضح في جميع المواضيع المعرفية ومنها الأدب العربي في موضوع اللغة العربية حيث ادى ذلك الى الازدياد الحاصل في النتاج الفكري العراقي المطبوع بعد عام (٢٠٠٨) نتيجة التطور الحاصل في مجال الطباعة وازدياد دور النشر داخل البلد ودخول المطابع الحديثة في الفترة الزمنية الاخيرة، لذا تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الاسئلة التالية:

١. ماهي الموضوعات الرئيسية التي تم نشرها في تخصص كتب الأدب في موضوع اللغة العربية خلال الأعوام (٢٠١٢-٢٠١٥)؟
٢. ماهي الاتجاهات الموضوعية للكتب في تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية خلال فترة الزمنية (٢٠١٢ - ٢٠١٥)؟
٣. ماهي الموضوعات البؤرية والأكثر نشرًا في موضوع اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث

تهتم هذه الدراسة بالازدياد الحاصل في الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية، وبالاتجاهات الموضوعية في الكتب التي نشرت في تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتحليل ، إذ تسلط هذه الدراسة الضوء على الكتب التي صدرت خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٥) لازدياد النشر في هذا الموضوع خلال هذه الاعوام لكونها ستساعد بشكل كبير الباحثين في هذا المجال ولتكون بين ايديهم ولتساعدهم في متابعة النشر في موضوعات اللغة العربية وأي الموضوعات الفرعية هي الأكثر نشرًا والتي تغطي اهتماماتهم.

ثالثاً: اهداف الدراسة

١. التعرف على الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥).
٢. التعرف على الاتجاهات الموضوعية السائدة للكتب المنشورة في تخصص الأدب في موضوع اللغة.
٣. تحديد الموضوعات البؤرية والاكثر اهتماماً للنشر فيها في تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية.

رابعاً: فرضيات الدراسة

١. ازدياد النشر في اتجاهات موضوعية محددة اكثر من غيرها من الموضوعات الاخرى خلال الفترة الزمنية للدراسة (٢٠١٢-٢٠١٥).
٢. ازدياد النشر في كتب تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية أدى الى زيادة فيعدد الاتجاهات الموضوعية الفرعية.
٣. هناك عدد من الموضوعات هي أكثر بؤرية مقارنة مع موضوعات أخرى.

خامساً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بالكتب المنشورة في تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية للفترة الزمنية من عام (٢٠١٢-٢٠١٥) حيث تم جمع جميع الكتب التي نشرت خلال هذه الفترة والتي بلغ عددها (١٥٤٩) كتاباً.

سادساً: حدود البحث

١. الحدود المكانية : دار الكتب والوثائق الوطنية.
٢. الحدود الزمنية: (٢٠١٢-٢٠١٥).
٣. الحدود الموضوعية: الاتجاهات الموضوعية المنشورة في كتب الأدب في موضوع اللغة العربية المنشورة ضمن البيوغرافيا الوطنية.

سابعاً: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج المسحي التحليلي لمعرفة ودراسة الاتجاهات الموضوعية للكتب المنشورة في تخصص الأدب في موضوع اللغة العربية.

ثامنا: ادوات جمع البيانات

١. مصادر المعلومات الورقية والالكترونية المتعلقة بموضوع الدراسة.
٢. الببليوغرافية الوطنية العراقية والتي شملت النشر من (٢٠١٢-٢٠١٥) .

تاسعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: عبد الله بن عوض السرحاني، دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية للرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز - المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. ٣٤، ٢٠١٣.

أجريت هذه الدراسة لغرض التعرف على المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز في الفترة ما بين عامي (١٩٩٠-١٩٩٦) فضلا عن الوقوف على الموضوعات التي عالجتها هذه الرسائل. وقد استخدمت الدراسة المنهج الميداني والمنهج المسحي للتعرف على عناوين ومجالات هذه الرسائل والمنهج التقييمي لتحديد المناهج العلمية المستخدمة فيها، وتم تحليل البيانات والمعطيات للوقوف على أكثر وأقل المناهج استخداماً، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع الرسائل التي أجيزت من القسم بالغ (٣٠) رسالة علمية جميعها كانت لنيل درجة الماجستير، وبلغت عدد الفئات الموضوعية التي عالجتها هذه الرسائل المجازة (١٠) فئات. كما بلغ عدد المناهج المستخدمة لمعالجة موضوعات هذه الرسائل العلمية (٥٣) منهجاً علمياً، وما زيادة عدد المناهج العلمية عن عدد الرسائل إلا لأن بعض هذه الرسائل قد استخدم أكثر من منهج علمي في معالجة الموضوعات محل البحث. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج المسحي حيث استخدم المنهج المسحي (١٨) مرة وبنسبة (٣٣.٩٦٪) من إجمالي المناهج المستخدمة تلاه المنهج الوصفي الذي استخدم (٨) مرات وبنسبة (١٥.٠٩٪) من إجمالي المناهج. وإن أقل المناهج استخداماً هو المنهج التقييمي والمنهج الببليوغرافي، وقد أوصت الدراسة بإنشاء قاعدة بيانات موحدة للجامعات السعودية لحصر الرسائل الجامعية (النص الكامل) أو على الأقل حصر البيانات الأساسية للرسائل الجامعية كعنوان الدراسة، وملخصها وموضوعها أو مجالها، ومشكلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومناهجها، ومجتمعاتها وغيرها على أن تتاح لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة

التدريس بهذه الجامعات للاستفادة منها في دراساتهم ولضمان عدم تكرار الموضوعات أو المجالات التي تمت معالجتها في الرسائل اللاحقة.

2.Dilin, liu ,lie. Research Trends in Applied Linguistics from 2005 to 2016: A Bibliometric Analysis and Its Implications. 2019.

تم استخدام بيانات المقالات من (٤٢) مجلة مفهرسة في (SSCI) في فهرس استشهاد العلوم الاجتماعية اللغويات التطبيقية، وتقدم هذه الدراسة تحليلاً بليومترياً لاتجاهات البحث في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٦) في هذا المجال، ويركز التحليل من بين قضايا أخرى على الموضوعات الأكثر مناقشة وعلى المنشورات الأكثر استشهاداً بها وعلى التغيرات التي حدثت في اتجاهات البحث، وتظهر النتائج أنه رغم أن معظم المواضيع التي تمت مناقشتها بشكل متكرر ظلت شائعة على مدار (١٢) عاماً خاصة القضايا الاجتماعية والثقافية والوظيفية وقضايا الهوية التي شهدت اهتماماً كبيراً، إلا أن البعض الآخر لا سيما بعض المواضيع الصوتية، النحوية، اللغوية، التوليدية قد شهدت انخفاضاً كبيراً في الاهتمام. كان هناك أيضاً استخدام متزايد للنظريات الجديدة بما في ذلك تلك القادمة من تخصصات بعيدة، في حين أن عدد المنشورات الصادرة عن مراكز النشر التقليدية كالولايات المتحدة الأمريكية قد أظهرت انخفاضاً بطيئاً وإن كان مطرداً نسبياً، وأظهرت المنشورات الصادرة عن بعض البلدان الأخرى كالصين ارتفاعاً ثابتاً وكبيراً، ويبدو أن معدلات النشر المتزايدة في البلدان الأخيرة قد ساهمت في زيادة مناقشة القضايا الخاصة بسياقها فضلاً عن الآثار المترتبة على النتائج.

(خلفية نظرية)

أولاً: الاتجاهات الموضوعية

الاتجاه لغة: اتَّجَهَ يَتَّجِهْ بمعنى اتجه، اما تَجَاه فأصله وَجْهٌ قال اتَّجَهْنَا وَتَجَّهْنَا، ولفظه تَجَّهَتْ ج هـ.

(ابن منظور م، ١٤١٤)

الاتجاه trend: هو اتجاه عام يتطور او يتغير في شيء ما. (اكسفورد)

وقد ظهر الاتجاه في اللغة الانكليزية في تسعينات القرن (١٩) وكان يعني في ذلك الوقت الركض أو الانحناء في اتجاه معين، وتعني كلمة اتجاه (الاتجاه السائد لشيء ما) ويتبعه الاشخاص مثل قصة

الشعر او الملابس. (mbn market business news, 2023)

والاتجاه اصطلاحاً: يعكس السلوك الذي تمثله المشكلات والمواقف التي تعبر عن استجابات الفرد. او هو مجموعة من الردود التي تختلف ردود الفرد عليها عبر الموضوعات والمواقف الاجتماعية وهي بالضرورة مثيرة للجدل أي تختلف فيها وجهات النظر وتكون اجابات الافراد بالقبول او الرفض. (حسين ت.، ٢٠٠٧)

وفي دراسة اخرى (Trandis 1971) فيظهر أن الاتجاهات تساهم في تنظيم وتسهيل تصور الفرد للعالم من حوله ، ويحافظ على احترام الذات ويؤدي إلى التكيف مع البيئة. (traindis, 1971) وذكر dawes الاتجاه بأنه استعداد الفرد لتقييم بعض المواضيع او الرموز او بعض المواضيع بالتأييد أو الرفض (DAWES, 1972).^٢

ثانياً: تاريخ الاتجاهات

استخدم الفيلسوف البريطاني (هيربرت سبنسر) كلمة اتجاه لأول مرة في عام (١٨٦٢) وقد حظي باهتمام الكثير من العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والعلوم السياسية والاقتصاد والإدارة والصناعة. (مرعي و احمد، ١٩٨٢)

ومنذ عام (١٩٠٠) وحتى الوقت الحاضر مرت أبحاث الاتجاهات بفترات متعددة هي:

الفترة الأولى (١٩٠٠-١٩٢٠): استخدم فيها مفهوم الاتجاهات في علم النفس ويُنسب إليه دراسة تأثير الاتجاهات على عمليات الإدراك والانتباه والتواصل وتعميم المفهوم على علم النفس الاجتماعي. ويعتبر توماس و زينانيكي هم اصحاب الفضل في انتشار هذا المصطلح ونقله الى السيكولوجيا الاجتماعية وقد عرفا الاتجاه بأنه: "حالة فكرية تدعو الفرد إلى تكوين آراء حول الأهداف الاجتماعية والتصرف بطريقة معينة". (روكلان، ١٩٧٧)

الفترة الثانية (١٩٢٠-١٩٣٥): تركز الاهتمام في هذه الفترة على نظرية قياس الاتجاه لـ "ترستون" و"شيف" (١٩٢٩)، و"ليكيرت" (١٩٣٢) و"جوتمان" (١٩٤٤)، و"لابيير" (١٩٣٤) ونيوكمب (١٩٤٣) وأدورنو (١٩٥٠)، وسميث، وبرونز، ووايت (١٩٥٦)، اللذين قاموا بفحص السلوك المتعلق بالاتجاهات ومعايير الصدق الخارجية والداخلية.

^١ Harry Gharalambo, Traindis. استاذ في علم النفس ومؤلف كندي في جامعة للاينوس .

^٢ m DAWES, Robyn. عالم نفس امريكي .

الفترة الثالثة (١٩٣٥-١٩٨٠): تغير الاهتمام خلال هذه الفترة من القياس الى تغير الاتجاه كما حظي باهتمام كبير خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

الفترة الرابعة (١٩٨٠-١٩٩٠): تركز هذه الفترة على المضمون والبناء وتشكيل الاتجاهات (شحاته محمود و عبد اللطيف، ١٩٩٤) والميل إلى التعبير اللفظي وسلوك الناس في الحياة الحقيقية. (عبد الله، ١٩٩٧)

ثالثاً: مكونات الاتجاهات

تتألف الاتجاهات من ثلاثة مكونات وهي: (كامل أحمد، ٢٠٠١)

المكون المعرفي: يشير هذا النطاق إلى الجوانب المعرفية التي تتعلق بالأفكار وموافقة الفرد المعني على الإشارة ، يتضمن هذا القسم المعلومات والحقائق الموضوعية المتاحة للفرد في الموضوع ، والتي من خلالها يدرك الفرد ويتواصل مع محفزات البيئة، ويتعرف عليهم . ويطور الفرد نفسه إذا كان قادراً على اكتساب المعرفة الصحيحة من الاتجاه.

المكون الوجداني: يشير هذا المكون إلى النهج العاطفي العام الذي يؤثر على استجابة الفرد للقبول. في الموضوعات المشار إليها أو يرفضونها . الافراد لديهم مجموعة من الخبرة والمعرفة حول موضوع معين الذي يعبر عن موقفه وإيمانه وتوجهه.

المكون السلوكي الطوعي: يوضح هذا المكون ميل الفرد للتصرف وفقاً لنمط معين كاستهداف موضوع أو فكرة معينة للتعبير عن ميوله ، إذ يعتمد الفرد وأفعاله على معتقداته ومشاعره التي تشكلت بالفعل لذلك تلعب المواقف دوراً تدفعه موجات السلوك الفردي للعمل في الاتجاه الذي يتبناه.

رابعاً: وظائف الاتجاهات

تلعب الاتجاهات أدواراً متعددة في حياة الفرد لأنها تساعد على الاندماج في المجتمع وعاداته وأعرافه ومؤسساته وتتيح له فرص تحديد هويته في إطار العلاقات والتفاعلات فضلاً عن عواطفه في المجتمع ومن أهم هذه الوظائف: (زحيلي، ١٩٩٣)

١. يحدد الاتجاه ويشرح مسار السلوك العلمي.
٢. تعديل الاتجاهات للعمليات المعرفية في مجالات الحياة الفردية.

٣. تتعكس المواقف في سلوك الفرد وكلماته وتفاعلاته مع الآخرين في المجتمع.
٤. تسهيل قدرته على اتخاذ القرارات في مختلف المواقف الاجتماعية والنفسية.
٥. تشير المواقف إلى العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.
٦. يجعل الاتجاه الفرد يفكر ويدرك موضوعات ومشكلات ومعتقدات مجتمعه.
٧. تعبر الاتجاهات المعلنة في أحيان معينة عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير متداخلة في بعض الأحيان.

خامساً: أنواع الاتجاهات (قاسم، ١٩٩٥)

الاتجاه الجماعي والاتجاه الشخصي: لأن الاتجاه الجماعي يعبر عن رأي بعض الناس أما الشخصي يعبر عن رأي شخص واحد.

الاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي: لأن الاتجاه الإيجابي يقوم على الدعم الفردي يتعدد أعضاء المجتمع وتميز الميول الفردية فرداً عن آخر، في حين أن الاتجاه السلبي يقوم على الاستنكار والرفض الشخصي.

الاتجاهات القوية والضعيفة: الاتجاه القوي هو الاتجاه الذي يظل قوياً بالنسبة للاتجاه الضعيف وبمرور الوقت يمكن للأفراد الاستسلام بسهولة.

سادساً: طرائق التعبير عن الاتجاهات

يعبر الأفراد عن المواقف بطريقتين: (قاسم، ١٩٩٥)

١. الطرق اللفظية: هناك نوعان منها هما:

أ : التوجيه اللفظي الآلي: يعبر الفرد عن اتجاهه بوضوح وعلانية في حديثه.

ب: التوجيه اللفظي: عندما يُسأل المستشار أسئلة فإن المستشار سيعبر عن توجيهاته .

٢. الطريقة العملية: يعبر الفرد من خلالها عن اتجاهه من خلال السلوك العملي .

سابعاً: التحليل الموضوعي

حسب تعريف الموسوعة العربية للمعلومات والمكتبات تعرف التحليل الموضوعي : "العملية التي يقوم بها المفهرس، المختص بفحص المواد الببليوغرافية لتحديد رؤوس الموضوعات التي تصف

التسجيلات الببليوغرافية وجعلها نقاط اتاحة للبحث فيها بالموضوع في فهرس المكتبة او المستخلص او الكشف او اي قاعدة بيانات ببليوغرافية". (الموسوعة العربية)

ويعرف شاهين التحليل الموضوعي: " مجموعة من العمليات التي تحاول تحديد المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات وأدوات البحث والوصول إليها من خلال أساليب او المداخل الموضوعية، ويشمل ذلك جميع طرق الوصول إلى المعلومات حسب الموضوع سواء التصنيف أو أنظمة الفهرسة أو عناوين المواضيع " (شاهين، ش، ٢٠٠٤)

يشير المعنى الشامل أو التعريف الشامل للتحليل الموضوعي إلى عملية فحص الأشكال المختلفة للأوعية الببليوغرافية، سواء كانت كتب أو مجلات أو أوراق بحثية من قبل خبراء المعلومات، ويقوم اختصاصي المعلومات في تحديد وصفاً فيما يتعلق بالمجلات ثم يقوم بوصفها بشكل كامل بطريقة تسمح باستخدامها كنقاط وصول في التسجيلات الببليوغرافية لغرض تقديم خدمات للمكتبات في استخراج أو تطوير قواعد البيانات أو الفهارس الببليوغرافية بما يتيح الوصول إلى جميع مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين وتوضيح الارتباط بين مجالات المواضيع، مع مراعاة اختلافات البيئة الثقافية والجغرافية والعلمية والتعليمية والمهنية والانضباط والخصائص المهنية، وبعد مناقشة المعنى الحقيقي لكلمة تحليل ومناقشة وجهات النظر المختلفة لاحظ أن وظيفة التحليل الموضوعي ومعناها لا يختلفان عن البيئة التقليدية والبيئة الرقمية إلا في أنواع الأدوات المستخدمة. وبشكل عام فإن برنامج عملية الكشف يهيمن بشكل مطلق على مفهوم التحليل. (الزهيري و عبد الواحد، ٢٠١٦)

وتعرف (بامفلح) عملية التحليل الموضوعي بأنها " فحص الوثيقة للتعرف بدقة على المفاهيم التي تتضمنها وفهمها بشكل واضح ليتمكن للكشف بعد ذلك من اختيار الأوصاف والتعابير التي تناسبه". (بامفلح، ٢٠٠٦)

ويذكر (الشافعي) أن التحليلات الموضوعية تهدف إلى تحديد المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات وعملية إنشاء أدوات البحث والوصول إلى هذه المصادر حسب الموضوع. لأن الطريقة التقليدية لتحليل الموضوعات من خلال قوائم المصطلحات وأنظمة التصنيف التقليدية لم تكن قادرة على مواجهة التطورات التي أحدثتها ثورة المعلومات والخوض في تخصصاتها الموضوعية ؛ لأنها لم تعد تستوعب علاقات جديدة ووجهات نظر مختلفة بين الموضوعات. (الشافعي، ٢٠١٨)

أما الباحثان فتعرفان التحليل الموضوعي بأنها "عملية فحص الأوعية الببليوغرافية فحص دقيق وتحديد رؤوس الموضوعات الخاصة بالوعاء وجعلها نقاط الوصول ليتمكن المستفيد من الرجوع إليها عن البحث بأحد طرق أو أساليب البحث المتاحة (فهرس المكتبة، الكشافات، المستخلص).

وهذا يزيد من أهمية تحليل المستندات بدقة وموضوعية والحاجة إلى أنظمة فهرسة موضوعية فعالة وذات كفاءة أكثر من ذي قبل، ولا تزال الحاجة إلى تحليل موضوعي للكشف عن المواضيع المترابطة في مجال معين، ولفهم وجود تلك الوثيقة أو اوعية المعلومات في هذا المجال فإن عمل التحليل الموضوعي يجعل العملية تحت المصطلحات اللغوية فقط باستثناء المصطلحات غير المستخدمة نظراً لأن عملية تحديد موضوع قد تستغرق أياماً أو أسابيع في بعض الحالات. وبعد الانتهاء من عملية تحديد الموضوع ننقل إلى القوائم المعتمدة وتعيين موضوع ما على النحو المناسب من المصطلحات المحددة والمشفرة في القائمة. (عبد الهادي محمد فتحي، ٢٠٠٩)

ويمكننا الرجوع إلى قائمة عناوين الموضوعات المعتمدة للتأكد من صحتها لعناوين الموضوعات المعطاة للوثيقة، ومع ذلك فإن وجود هذه القائمة يرشدنا إلى صياغة هذا الموضوع بشكل صحيح ومحدد مما يسمح لنا بالكشف عن علاقته لموضوعات ذات صلة أو مشابهة حسب الترتيب الأبجدي أو التوصية. (محمد الرفوع، ٢٠١٦)

أ) أهمية التحليل الموضوعي

تعد المعلومات الأساسية الفريدة التي تساهم في التنمية الوطنية للمجتمع هو تحد لجميع أفراد المجتمع، ومن وجهة النظر هذه تعتبر المعلومات فريدة في حياتنا، ويجب أن تكون هناك طرق مثلى لاسترداد هذه المعلومات بالشكل والوقت المناسبين وهذا ينطبق على محركات البحث التي تكون عديمة الفائدة إذا لم يتم تخزين المعلومات وتنظيمها بشكل فعال. (عبد الهادي م.، ٢٠١٦) مع التأكيد على أهمية التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين الذين يعتمدون على المعلومات والمعرفة في معظم الأوقات في البحث حول موضوع لتسهيل عملية الوصول.(الغانم، ٢٠٠٩).

هناك العديد من الدراسات والمبادرات العلمية في مجال المعلومات تهدف إلى تطوير أدوات وأساليب التحليل الموضوعي من أجل تسخير ومراقبة الإنتاج الفكري العالمي باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لذلك فإن التحليل الموضوعي هو أحد أبرز أجزاء عملية تنظيم المعلومات من خلال الفهم الصحيح لمحتوى المصادر ووصفها بشكل صحيح ومناسب، فالتحليل الموضوعي هو المنتج النهائي والمخرجات النهائية لعملية تنظيم المعلومات بحيث يكون الوصول السريع والدقيق والمنظم إلى مصادر المعلومات لاسترجاعها أكثر دقة وكفاءة وفعالية لأنه يحدد العنوان أو الوصف الأكثر تخصصاً الذي يصف الاوعية الببليوغرافية ليستخدمها في التحليل الموضوعي في الوصول إلى جميع المواد المتعلقة بالموضوع، ويوفر مستوى من التحليل، ويظهر العلاقات المتبادلة ويصف المحتوى الموضوعي للمفردات الشائعة، ويمثل جوهر عمل المؤسسات ومراكز المعلومات. وحقيقة أن التحليل الموضوعي يؤدي وظيفة أساسية في بناء قواعد البيانات وتقديمها بالفعالية المطلوبة بما يجذب الانتباه إلى موضوع التعبير عن محتوى الوثيقة بدلاً من شكل الوعاء. (احمد العواودة و الشوابكة، ٢٠٢١).

ب) خطوات التحليل الموضوعي

إن المراحل المختلفة للتحليل الموضوعي مهمة جداً لتنظيم المصدر بدءاً من أبسط مرحلة وهي التعرف على شكل الوعاء الناقل ليمر بخطوات أو مراحل متعددة لوضع استراتيجية بحث وللدرد على استفسارات المستفيدين، وللاشارة إلى هذه الخطوات بطريقة تكاملية سنتطرق إليها كالتالي:

١. التحليل المفاهيمي أو تحليل المحتوى لمصادر المعلومات: تتضمن هذه الخطوة فحص وتصفح مصادر المعلومات بهدف التعرف على المفاهيم والأفكار التي يتناولها المصدر.

٢. ترجمة نتائج التحليل أو التعبير عنها: تتضمن هذه الخطوة التعبير عن نتائج التحليل المفاهيمي باستخدام مجموعة من نقاط الوصول الموضوعية أو مؤشرات المحتوى (مصطلحات، رموز، عبارات أو جمل) تم الحصول عليها (مقتطفات أو اشتقاقات) والتي يمكن استخلاصها من لغة مصدر المعلومات نفسه أو من لغة استفسارات وأسئلة المستفيدين ويمكن أيضاً تحديد لغة أخرى خارج نطاق المصدر.

٣. ربط نقطة الوصول المستهدفة بمصدر المعلومات: في هذه الخطوة يتم إضافة أو تحديد رابط أو مؤشر لموقع المعلومات يحدد أن يكون لدى المستفيد موقع خاص بالنقاط.

٤. تحقيق موضوعية مصدر المعلومات بدقة: أو تقديم بيبليوغرافيا لمصدر المعلومات تتناول هذه نقطة

الوصول الموضوعية في متنها. (عبد الهادي م، ٢٠٠٢)

وتذكر (عبد الهادي) بأن عملية التحليل الموضوعي تتضمن عدة أنشطة منها:

- إجراء تحليل مفاهيمي لتحديد محتوى المصدر.
- وصف المصدر أو الوثيقة كتابة.
- استخدام بيانات الكتاب السنوي لتعريف المصطلحات أو تعيينها أو تعريف رموز التصنيف. (عبد الهادي م. ٢٠٠٢)

وتقسم تحليل المحتوى الفكري والتحليل الموضوعي وهي عملية عقلية أو ذهنية بحتة الى:

١. خطوات التحليل والتفسير: التي تحدد أهداف المؤلف والرسالة التي يريد إيصالها ويتم تنفيذها من قبل متخصصين في المعلومات، ويُطلق على تحديد المفاهيم والموضوعات المهمة خطوة التلخيص التي يقوم بها الخبراء.

٢. تحديد طريقة تحليل الموضوع: هناك طرق عديدة لتحليل الموضوع ولكن غرضها واحد وإن تعددت واختلفت ومنها (رأس الموضوع، والمعجم، والتصنيف، والتكشيف، والاستخلاص) وأكثرها استخداماً التصنيف ورؤوس الموضوعات.

٣. الترجمة: تشير إلى التعبير بالرموز والتي يمكن أن تكون حروفاً أو رموزاً أو مزيجاً منهما وذلك باستخدام نظام تصنيف لترجمة المفاهيم والموضوعات التي تتضمنها الوثيقة، ويتم التعبير عنها بنفس المصطلحات أو الكلمات، ويمكن ملاحظة أن عملية التحليل الموضوعي تشمل العمليات عملية التصنيف والفهرسة والاستخلاص. (الزهيري و عبد الواحد، ٢٠١٦).

(ج) أهداف التحليل الموضوعي

هناك عدد من الأهداف للتحليل الموضوعي وهي كالآتي :

١. وصف لمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات حول موضوع معين.

٢. إشارة موحدة لمادة تتناول نفس الموضوع بغض النظر عن اختلافاتهم المصطلحات المعبر عنها أو المشتقة من فئات المتخصصين في الموضوع الطبيعة المتغيرة للإجراءات التكنولوجية في المكتبات. (اتيم، ١٩٩٧)
٣. الوصول بسرعة إلى مصادر المعلومات حول مواضيع محددة يحتاجها المستفيدون.
٤. اكتشاف اوعية المعلومات في المكتبة التي تتناول الموضوعات ذات الصلة الموضوع الذي يبحث عنه المستفيد .
٥. يوفر الوصول إلى جميع المواد ذات الصلة حسب الموضوع.
٦. يوفر مقدمة لأي مجال موضوع على أي مستوى من مستويات التحليل من الأكثر عمومية إلى الأكثر تخصص. (طلال الزهيري، ٢٠١٥)
٧. توفير الوصول الموضوعي إلى المواد من خلال مبادئ التنظيم الجيد المستهدف للمقالات العلمية وتطبيقاتها.
٨. يتم توفير إدخلالات التوثيق بواسطة أي مفردات مشتركة.
٩. تسعى جاهدة لإظهار الترابط بين الموضوعات ذات الصلة وتوفير جميع مصادر المعلومات ذات الطبيعة المتشابهة داخل المجموعة. (ابو عجمية، ٢٠٠٦)

ثامنا: دراسة الاتجاهات الموضوعية

يتم دراسة الاتجاهات الموضوعية من خلال اعتماد المصطلحات التالية:

١. العنوان: كان العنوان يستخدم سابقاً كاتجاه للموضوع للإشارة إلى مجموعة من الكلمات أو المصطلحات التي تشير إلى جانب موضوعي من المحتوى الذي يتم تناوله ويمكن ان نتوقف هنا مع النص عند المعالجة لاحتواء بعض العناوين على موضوعات متعددة ثم تحدد اتجاه الموضوع وفقاً للصيغة السائدة للموضوع.
٢. القواميس العلمية: يمكن دراسة الاتجاهات الموضوعية بالمصطلحات العلمية الواردة في القواميس والتي يمكن إجراؤها بالمصطلحات العلمية الواردة في الفروع الرئيسية في تخصص واحد مثل القاموس الطبي الموحد.

٣. **المكانز:** إمكانية دراسة الاتجاهات الموضوعية من خلال الواصفات التي تظهر في العلاقات الاستنتاجية (الأوسع والأضيق) بين المفاهيم الفهرسة تكون مجانية أو محدودة.
٤. **استخدام رؤوس الموضوعات:** تُستخدم رؤوس الموضوعات للإشارة إلى تمثيل موضوعي للمادة، ومن المعروف أنها تعبر عن كلمة أو مجموعة كلمات تشير إلى موضوع المواد المعالجة التي يمكن وضعها في مكتبة معينة ويتم ذلك للحفاظ على الخصوصية الموضوعية تعتمد على الوحدة.
- وهناك عدة مستويات لدراسة الاتجاهات الموضوعية من خلال الكلمات الرئيسية بما في ذلك المستوى العام والمستوى المهني وكلاهما مفيد في تحديد الاتجاهات الموضوعية وهي الطريقة الأنسب لتمثيل اتجاه المستوى المتخصص من خلال الكلمات الرئيسية التي يتم البحث في صلب الموضوع بشكل مباشر وسريع. (إكرام محمود، ٢٠٠٤)

(الإطار التحليلي للدراسة)

تم جمع الكتب المنشورة من خلال تحليل الببليوغرافيا الوطنية في موضوع اللغة العربية للفترة الزمنية المحددة (٢٠١٢-٢٠١٥) وقد تم جمع الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية التي بلغ عددها (١٥٤٩) كتاباً في موضوع الأدب، وتم تقسيمها حسب سنوات الدراسة من عام (٢٠١٢) ولغاية عام (٢٠١٥) وكانت كالتالي:

جدول رقم (١) عدد الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية/الأدب لعام ٢٠١٢

الموضوع	عدد الكتب	%
الشعر العربي	٩٤	٣٨
القصص العربية	٦٧	٢٧
الادب	١٩	٨
الشعر الشعبي	١٢	٥
المسرحيات العربية	١٢	٥
شعر الرثاء	٦	٣
النثر	٤	٢
الشعر الديني	٤	٢

قصص الاطفال	٤	٢
الخطابة	٤	٢
المقالات العربية	٣	١
البلاغة العربية	٢	١
مسرحيات الاطفال	٢	١
ادب الرحلات	١	٠,٤
الحكم والمأثورات	١	٠,٤
الرسائل	١	٠,٤
الشعر السياسي	١	٠,٤
شعر المديح	١	٠,٤
شعر الأطفال	١	٠,٤
الواقعية في الأدب	١	٠,٤
النوادي الأدبية	١	٠,٤
العروض والقوافي	١	٠,٤
ادب الاطفال	١	٠,٤
المجموع الكلي	٢٤٣	١٠٠

نلاحظ من الجدول (١) ان اعلى الموضوعات نشرًا في الأدب لعام (٢٠١٢) الشعر العربي، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة (٩٤) كتاب وبنسبة (٣٨٪)، يليها القصص العربية والتي بلغ عدد الكتب المنشورة فيها (٦٧) كتاب وبنسبة (٢٧٪) وبوسط حسابي قدره (١٦.٥).

جدول رقم (٢) عدد الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية/ الأدب لعام ٢٠١٣

الموضوع	عدد الكتب	النسبة المئوية
الشعر العربي	٢٠٥	٤٥
القصص العربية	٩٣	٢٠

الشعر الشعبي	٢٨	٥
قصص الاطفال	٢٠	٤
الأدب العربي	١٨	٤
المسرحيات العربية	١٤	٣
شعر الرثاء	١٢	٣
شعر الاطفال	٨	٢
النثر الادبي	٨	٢
تاريخ - نقد	٧	٢
الجمالية في المسرح العربي	٥	١
الأدب المقارن	٤	١
الحكم والمأثورات	٣	١
المقالات العربية	٣	١
مسرحيات الاطفال	٣	١
النوادي الادبية	٢	٠,٤
الرسائل العربية	٢	٠,٤
العروض والقوافي	٢	٠,٤
الشعر الديني	٢	٠,٤
الشعر الصوفي	٢	٠,٤
دراسات وتدريب	٢	٠,٤

ادب الاطفال	١	٠,٢
الرومانسية في الادب	١	٠,٢
الامثال العربية	١	٠,٢
الشعر الحر	١	٠,٢
الابداع في المسرحية	١	٠,٢
ادب المرأة	١	٠,٢
المجموع	٤٤٩	١٠٠

يلاحظ من الجدول (٢) ان أعلى الموضوعات نشرًا في الأدب لعام (٢٠١٣) هي للشعر العربي حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (٢٠٥) كتاب وبنسبة (٤٦٪) يليه موضوع القصص العربية حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (٩٣) كتاب وبنسبة (٢١٪) وبوسط حسابي بلغ (١٧).

جدول رقم (٣) يبين عدد الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية / الأدب عام ٢٠١٤

الموضوع	عدد الكتب المؤلفة	%
الشعر العربي	١٨٢	٤٩
القصص العربية	٧٧	٢٠
الادب العربي	١٩	٤
قصص الاطفال	١٥	٤
شعر الرثاء	١٤	٤
الشعر الشعبي	١١	٣
المسرحية العربية	١١	٣

النثر الادبي	٨	٣
الحكم والمأثورات	٧	٢
الشعر الديني	٦	٢
مقالات العربية	٦	٢
شعر الاطفال	٢	١
النقد	٢	١
الشعر السياسي	٢	١
الأبداع في الشعر العربي	١	٠.٢
مسرحيات الاطفال	١	٠.٢
الجمالية في المسرح العربي	١	٠.٢
قصة المرأة	١	٠.٢
الموسوعات	١	٠.٢
شعر المرأة	١	٠.٢
المجموع الكلي	٣٦٨	١٠٠

يبين الجدول (٣) ان اعلى الموضوعات نشرًا في الأدب لعام (٢٠١٤) هو موضوع الشعر العربي، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (١٨٢) كتاب وبنسبة (٤٩ ٪)، يليه موضوع القصص العربية حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (٧٧) وبنسبة (٢٠ ٪) وبوسط حسابي بلغ (١٩.٣٦).

جدول رقم (٤) عدد الكتب المنشورة في موضوع اللغة العربية/ الأدب عام ٢٠١٥

الموضوع	عدد الكتب المؤلفة	%
الشعر العربي	٢٤٩	٥١
القصص العربية	١١١	٢٢
الأدب العربي	٢٠	٥
شعر الرثاء	١٩	٤
قصص الاطفال	١٨	٤
المسرحيات العربية	١٣	٢
المقالات العربية	١٣	٢
مسرحية الاطفال	٩	٢
الشعر الشعبي	٥	١
شعر الاطفال	٥	١
النثر العربي	٤	١
شعر المديح	٣	١
الأدب - مجاميع - الاسلامي العربي	٣	١
القصص الدينية	٢	٠,٤
الحكم والمأثورات	٢	٠,٤
ادب الرحلات	٢	٠,٤
الشعر الصوفي	١	٠,٢
العصر الأموي	١	٠,٢
الجمالية في المسرح	١	٠,٢
البوادر العربية	١	٠,٢
القصص العالمية	١	٠,٢
الخطابة العربية	١	٠,٢
شعر المرأة العربية	١	٠,٢
البلاغة العربية	١	٠,٢
الرسائل العربية	١	٠,٢
الشعر الديني	١	٠,٢
المجموع	٤٨٩	١٠٠

يبدو ان اعلى الموضوعات نشرًا في الأدب لعام (٢٠١٥) هو موضوع الشعر العربي حيث بلغ عدد الكتب المنشورة (٢٤٩) كتاب وبنسبة مئوية (٥١٪) يليه القصص العربية حيث بلغ عدد الكتب المنشورة (١١١) كتاب وبنسبة (٢٢) وبوسط حسابي بلغ (٢١.٢٦).

النتائج :

١. وجد ان اكثر الموضوعات نشرت في موضوع اللغة العربية / الأدب هو موضوع الشعر العربي بعدد (٧٣٠) كتاباً منشوراً وبنسبة (٤٧.١٢٪)، اما موضوع القصص العربية فقد بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (٣٤٨) كتاباً منشوراً وبنسبة (٢٢.٤٦٪) وهذا ما يثبت الفرضية رقم (٣)(١).
٢. وجد ان اكثر السنوات التي تم نشر الكتب فيها في موضوع اللغة العربية/الأدب هو عام (٢٠١٥) حيث بلغ عدد الكتب التي نشرت فيه (٤٨٩) كتاباً منشوراً وهذا يثبت الفرضية رقم (٢).
٣. وجد ان اقل السنوات التي تم النشر فيها في موضوع اللغة العربية/الأدب هو عام (٢٠١٢) حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيه (٢٤٣) كتاباً منشوراً .

التوصيات :

١. تشجيع اصحاب الاختصاص على النشر في المؤسسات الأكثر فاعلية مما سيؤدي الى تنمية وتحفيز الطلبة في المستقبل على نشر الكتب.
٢. دعم المؤسسات البحثية والتعليمية والعلمية لنشر الكتب في موضوع اللغة العربية بما يخدم الباحثين وأصحاب الاختصاص.
٣. ضرورة التعريف في الموضوعات الأخرى والنشر فيها بدلا من تركيز النشر على موضوع معين بما يؤدي الى التنوع في نشر الموضوعات .
٤. ضرورة الاهتمام بالاتجاهات الموضوعية وخاصة قصص الاطفال وتبسيط الضوء عليها والتعاون مع المؤلفين للنشر في بهذا الاتجاه.

المراجع:

١. اسلام بابكر, اميمة كمال الشافعي. (٢٠١٨). الاتجاهات البحثية للرسائل الجامعية وفق الاولويات البحثية بكلية الآداب بجامعة عبد الرحمن بن فيصل. مجلة آداب النيلين، ٣، ص ١٥١
٢. اكسفورد. قاموس اكسفورد. المملكة المتحدة: دار نشر جامعة اكسفورد .
٣. اكرام محمود داود العزاوي. (٢٠٠٤). الاتجاهات الموضوعية لرسائل الماجستير والدكتوراه للطب البيطري. بغداد: الجامعة المستنصرية. ص ٤٠.

٤. الموسوعة العربية للمكتبات والمعلومات. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. الموسوعة العربية للمكتبات والمعلومات.
٥. اوديت بدران. (١٩٨٧). الببليومتري كس او قياس المصادر معالجة أدبيات الموضوعات المختلفة بالطرق الكمية. بغداد: الجامعة المستنصرية. ٣٥.
٦. توفيق مرعي، و بلقيس احمد. (١٩٨٢). الميسر في علم النفس الاجتماعي. الاردن: دار الفرقان. ص ١٥٩
٧. تحسين علي حسين. (٢٠٠٧). الاعتقادات والاتجاهات لطلبة معاهد المعلمين نحو المرض النفسي. ابحاث المؤتمر العلمي الثاني. كلية التربية جامعة واسط. ص ٢٠.
٨. سهير كامل أحمد. (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب. ص ٧٢.
٩. شريف كامل شاهين. (٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ص ٣٧-٣٥.
١٠. غسان زحيلي. (١٩٩٣). اتجاهات كلية الطلبة بجامعة دمشق نحو بعض مقررات علم النفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دمشق: جامعة دمشق. ص ٢٦.
١١. فاتن سعيد باملفح. (٢٠٠٦). اساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص ٤٧.
١٢. عبد الهادي محمد فتحي. (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. ص ١٧١.
١٣. عبد الهادي محمد فتحي. (٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف القطاع العربي منها: رؤية مستقبلية. الاتحاد العربي للمكتبات. ص ٢٤.
١٤. عبد الهادي محمد فتحي. (٢٠١٦). التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات: بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر: مكتبة المتنبى. ص ١٥٨.
١٥. طلال ناظم الزهيري. (٢٠١٥). قوائم رؤوس الموضوعات كأداة من ادوات التحليل الموضوعي. بغداد: الجامعة المستنصرية. ص ٣٢.

١٦. طلال ناظم الزهيري، وامال عبد الرحمن عبد الواحد. (٢٠١٦). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية : ادواته واهميته في الاسترجاع. مجلة آداب البصرة، ٣٢-٣٠٧.
١٧. منى بنت عبد الله الغانم. (٢٠٠٩). الأدلة الموضوعية العربية على شبكة الانترنت دراسة تحليلية مقارنة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص٣٧.
١٨. معاوية مبارك محمد الرفوع. (٢٠١٦). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات ومشكلاته في المكتبات الجامعية الاردنية من وجه نظر العاملين فيها. عمان: الجامعة الاردنية. ص٨٠.
١٩. ملحم قاسم. (١٩٩٥). اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والادارة واثره في الانتاج. دمشق: جامعة دمشق. ص١٩.
٢٠. محمود احمد اتيق. (١٩٩٧). الفهرسة الموضوعية والتكليف والاستخلاص والنشاطات الازمة للفهرسة للتحليل الموضوعي. عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان. ص١٥١.
٢١. محمد بن مكرم بن علي بن الفض جمال الدين ابن منظور. (١٤١٤). لسان العرب (الإصدار ٣، المجلد ١٥). بيروت: دار الصادر. ص٢٤٥.
٢٢. يسرى احمد ابو عجمية. (٢٠٠٦). التكشيف واستخدام المكنز.
٢٣. يونس احمد اسماعيل الشوابكة توفيق وصفي احمد العواودة. (٢٠٢١). ادوات التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات في البيئة الرقمية. الاردن: جمعية المكتبات والمعلومات الاردنية. ص٤٣.
- 24-Dawes, R. (1972). fundamentals of attitudes measurement. New York: willey.p16.
- 25-Traindis, h. g. (1971). Attitude and attitude change. New York: john Wiley and sons.p4.
- 26-Mbn market business news. تم الاطلاع عليه ٢٠٢٣/٩/١٠. <https://marketbusinessnews.com/financial-glossary/trend>.